Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سينيل: ـــ ليس من الصعب تحديد هذا الأمر عند العمل في فيلم. فالكاتب يولي اهتماماً أكبر للمسائل التقنية في مهنته: كيف ستُحكى القصة، من أي وجهة نظر ستروى... هذه المسائل ـــ المتعلقة بالعمل القصصي ـــ هي التي تبدو لنا مهمة. ولكنني أرى أن أسلوب المخرج ـــ جماليته، إيقاعه... ـــ يجب أن يشكل جزءاً من القصة، بل وأكثر من ذلك: يجب أن يكون جزءاً من كتابة السيناريو نفسها، أو من إعادة كتابته في حالتنا هذه. فقبل أن أبدأ بكتابة السيناريو، عدت لمشاهدة كل أفلام تيتون السابقة. وكان يهمني قبل كل شيء أن أكتشف إيقاعها الداخلي، والنقاط التي تتواتر فيها... لقد كنت أتحدث قبل قليل مع صديقة، وقلت لها إن سيناريو **فريز وشوكولاتة** كله، أو كله تقريباً، هو لي ـــ الحبكة، بناء الشخصيات، الحوارات... ـــ ولكن السيناريو كله مكتوب **من أجل** تيتون. هذا يعني أنه لو لم يكن السيناريو له، لكنت كتبته بطريقة أخرى.

إليزابيث: ـــ وما الذي خرجت به من تلك الدراسة لأفلام تيتون السابقة؟

سينيل: ـــ ما خرجتُ به هو أنه لا بد للسيناريو من أن يحافظ على بعض عناصر الأسلوب التي تتبدى بصورة خاصة في الإيقاع... فهناك في أفضل أفلام تيتون شيء من البطء، بعض التسويف في معالجة الشخصيات ـــ فالشبه كبير بين دافيد وشخصية سيرخيو، بطل فيلم **ذكريات التخلف** ـــ وهناك في أفلام تيتون في الوقت ذاته شيء من السعي إلى لغة الفيلم الوثائقي... وقد حاولتُ في السيناريو التشديد على هذه الملامح، على الرغم من أنها لم تنتقل كلها إلى الفيلم.